

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فصل في ما ولا ولات وإن المشبّهات بليس

► إعمال (ليس) أَعْمِلْتُ (ما) دون (إن) مع بَقَا النَّفْيِ وترتيب زُكُنْ

وسبقَ حرف جرٍّ أو ظرفٍ كـ (ما) بي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

► تعمل (ما) و(لا) و(لات) و(إن) عمل (كان).

► أما (ما) فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً، فتقول: " ما زيدٌ قائمٌ " فزيد: مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره.

► ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل " ليس " لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند

الإطلاق، فيرفعون بها الاسم، وينصبون بها الخبر، نحو: " ما زيدٌ قائماً "، لكن

لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة، ذكر المصنف منها أربعة:

- ▶ الأول: ألا يزاد بعدها " إن " فإن زيدت بطل عملها، نحو: (ما إن زيد قائم).
- ▶ الثاني: ألا ينتقض النفي بإلا، نحو: (ما زيد إلا قائم).
- ▶ الثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، نحو: " ما قائم زيد "، فلا تقول: " ما قائماً زيد " .
- ▶ الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فإن تقدم بطل عملها، نحو: " ما طعامك زيد آكل " .
- ▶ الخامس: ألا تتكرر " ما "، فإن تكررت بطل عملها، نحو: " ما ما زيد قائم ".
- ▶ السادس: ألا يبدل من خبرها موجب، فإن أبدل بطل عملها، نحو: " ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به ".

► **ورفع معطوفٍ بلكن أو ببل** **من بعد منصوبٍ بما الزم حيث حلّ**

► إذا وقع بعد خبر (ما) اسم معطوف بعد (بل) أو (لكن) وجب رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، نحو: (ما زيد قائماً لكن قاعدٌ)، والتقدير (لكن هو قاعدٌ)، أو (بل هو قاعدٌ).

► أما إذا وقع بعد الخبر اسم معطوف بعد حروف العطف الأخرى جاز فيه الرفع والنصب والمختار النصب، نحو " ما زيد قائماً ولا قاعداً أو قاعدٌ ".

► وبعد ما وليس جرّ الباء الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجرّ

► تزداد الباء كثيراً في الخبر بعد " ليس، وما " نحو قوله تعالى: (أليس الله بكافٍ عبده)، و(وما ربك بظلام للعبيد).

► وتزداد أيضاً بعد (لا) و(كان) المنفية.

► في النكراتِ أعملتُ كليس (لا) وقد تلي (لات) و(إن) ذا العملا

وما لـ (لات) في سوى حينِ عملٍ وحذفُ ذي الرَّفعِ فشا والعكسُ قلّ

► أما (لا) فمذهب الحجازيين إعمالها عمل " ليس "، ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة :

► أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو " لا رجلٌ أفضلُ منك ".

► الثاني: ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول " لا قائماً رجلٌ ".

► الثالث: ألا ينتقض النفي بإلا، فلا تقول: " لا رجلٌ إلا أفضلُ من زيدٍ " .

► وأما (إن) النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئاً، ومذهب الكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل " ليس "، ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة، فتقول: " إن رجل قائماً، وإن زيد القائم، وإن زيد قائماً ".

► وأما (لات) فهي " لا " النافية زیدت علیها تاء التانیث مفتوحة، ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل " ليس "، فترفع الاسم، وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، بل يذكر الخبر، ومنه قوله تعالى: (ولات حين مناصٍ).